

## التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري

د. كباشي حسين قسيمة

أستاذ مشارك ، كلية السياحة والآثار -جامعة الملك سعود

### Abstract:

The tourism planning contributes largely to developing and promoting of the archaeological heritage areas that are intended to be a cultural tourism destination. And hence, the construction of sustainable tourism development projects, with its economical, social and cultural benefits. The significance of tourism planning is seen in terms of shedding light on the historical, cultural and economical aspects of the archaeological sites.

The research points out the economical significance that could be result from the exploitation of the archaeological heritage resources in tourism sector , for the benefit of the national economy and the local communities.

### ملخص باللغة العربية:

يسهم التخطيط السياحي في تنمية وتطوير مناطق ومواقع التراث الأثري بغرض تأهيلها للجذب السياحي، ومن ثم إنشاء مشروعات التنمية السياحية المستدامة التي تعود بالفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المستوى القومي والمحلي. ومن هنا تبرز أهمية التخطيط السياحي لمناطق ومواقع التراث الأثري من خلال إلقاء الضوء على أهميتها التاريخية والثقافية والاقتصادية.

كما يشير البحث إلى أهمية استغلال مواقع وموارد التراث الأثري في السياحة الثقافية وتوظيفها في صناعة السياحة من خلال تبني التخطيط السياحي الفعال الذي يسهم بصورة إيجابية في الاقتصاد الوطني، وتحسين المستوى المعيشي للمجتمعات المحلية.

### مقدمة

تعتمد الدول المتقدمة والنامية على السواء . في عالمنا المعاصر. منهج التخطيط أسلوباً لإدارة أوجه حياتها المختلفة؛ بغرض تنمية وتطوير مجتمعاتها، وتحقيق التقدم

والازدهار لشعوبها؛ فإذا نظرنا إلى التخطيط (Planning) على أنه الاستخدام الموجه والمنظم للموارد بما يحقق الحاجات الأساسية للإنسان ففي هذا الإطار يمكن القول بأن الحضارات القديمة في كل من مصر، والعراق، والهند وضعت أسس التخطيط الزراعي السليم في هذه المراحل المبكرة من فجر بزوغ الحضارة الإنسانية، حيث أقاموا المدرجات الزراعية، وشقوا قنوات الري، وشيدوا الطرق، وتحكموا في الفيضانات، وغير ذلك من قنوات التخطيط الزراعي . ما يؤكد العمق التاريخي لدور التخطيط في حياة الشعوب والأمم.

التخطيط في العصر الحديث كوسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يعود إلى مطلع القرن الماضي؛ فقد بدأت الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية تتخذ من التخطيط أسلوباً، ومنهجاً؛ لتحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، الأمر الذي أفضى إلى التحول المذهل في حياة الشعوب اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

لقد أصبح مفهوم التخطيط من أكثر المصطلحات شيوعاً في أدبيات البحث العلمي في عالم اليوم؛ فقد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح، وكل ما هو إيجابي ومتفرد. أما الإخفاق والفشل فيعزى. في أغلب الأحيان لغياب التخطيط، وغياب الخطط الفاعلة التي تهدف إلى تحقيق التنمية بكل مظاهرها وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

#### أهداف البحث :

1. إبراز أهمية التخطيط السياحي لمواقع ومناطق التراث الأثري فيما يتعلق بأهميتها التاريخية والثقافية والمعرفية والاقتصادية، ومن ثم إدارتها والحفاظ عليها.
2. السعي لتطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة في مواقع التراث الأثري من خلال الاستخدام الأمثل والمرشد لموارد الثروة السياحية الثقافية.
3. تأكيد الأثر الإيجابي لتوظيف التراث الأثري سياحياً، والمنافع والفوائد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن هذا التوظيف .
4. إبراز الآثار البيئية السالبة في مواقع ومناطق التراث الأثري، والمتمثلة في السياحة غير المرشدة والمخططة التي تهدد المعالم الأثرية السياحية بالزوال.

## أهمية البحث :

تكمُن أهمية البحث في الآتي :

1. عدم تناول مفهوم التخطيط السياحي كثيراً في مجال الدراسات الإنسانية ذات العلاقة باقتصاديات التراث والسياحة الثقافية، خاصةً في الدول الأقل نمواً؛
2. لذا من المأمول أن يسهم البحث في إلقاء الضوء على أساليب التخطيط، والتهيئة لمواقع ومناطق التراث الأثري .
3. السعى إلى انتهاج إستراتيجية التخطيط السياحي لمواقع التراث الأثري التي تعمل على حمايتها، والحفاظ عليها من خلال رسم السياسات، والخطط، والبرامج الداعمة لذلك .
4. إبراز أهمية الاستغلال الأمثل لموارد التراث الثقافي التي تعود بالمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأجيال الحالية، مع مراعاة استحقاق أجيال المستقبل من الاستفادة والانتفاع والاستمتاع بها من خلال تطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة .

## مشكلة البحث :

يعد التخطيط السياحي، والتهيئة لمواقع ومعالم التراث الأثري. من الأولويات الرئيسية لمعظم دول العالم التي تسعى لوضع الإستراتيجيات التي تعمل على الاستفادة من مواردها الثقافية اقتصادياً عبر صناعة السياحة .

تتمحور مشكلة البحث حول افتقار معظم مواقع ومعالم التراث الأثري في العديد من الدول لانتهاج سياسية التخطيط السياحي والتهيئة؛ مما أعاق الاستفادة منها اقتصادياً باستغلال وتوظيف هذه الموارد في التنمية السياحية المستدامة .

## مفهوم التخطيط (The concept of planning):

هنالك العديد من التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم التخطيط في أبعاد

مختلفة تشمل ما يلي:

## مفهوم التخطيط العام:

يصف كل من (كاتاينس وساندير) عند تعريفهما للتخطيط بأنه نشاط ذهني، وليس نشاطاً وصفيّاً (Catanese and Snyders,1979:107)؛ فالتخطيط عملية ذهنية يقوم بها كل الناس عند رغبتهم في تحقيق هدف معين مستخدمين في ذلك موارد محددة (limited resources)؛ فالمخطط لا يصف فقط الواقع وإنما يسعى لتغيير هذا الواقع للأفضل من خلال انتهاج العديد من الوسائل، والطرق، والآليات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة. وفي هذا السياق يمكن تعريف التخطيط بأنه تحديد أهداف المشروع (the objectives of the project)، ووحداته، وعناصره، مع تفصيل لطرق ووسائل تحقيقها، بمعنى آخر إن التخطيط كمفهوم عام يهتم بعنصرين رئيسيين هما تحديد الهدف، وطريقة تحقيقه. أما (بنتون) فيعرف التخطيط كمفهوم عام بأنه تحضير وإعداد ذهني للنشاط من أجل العمل (Bunton,1984:11)، هذا التعريف الذي قدمه بنتون يشير إلى منهجية متعارف عليها في أدبيات البحث العلمي، وهي قاعدة التفكير قبل العمل . وفي ذات الاتجاه يعرف (كونيارس) التخطيط كمفهوم عام بأنه جهد موجه ومقصود، ومنظم؛ لتحقيق هدف أو أهداف معينة في فترة زمنية محددة، وبمال وجهد محددين (Conyers,1985:6)، يتميز هذا التعريف بأنه تعريف شامل يتضمن مجموعة العناصر الرئيسة لمراحل عملية التخطيط ( جهد منظم ومقصود، تحقيق أهداف محددة، الخطة الزمنية المحددة، والتمويل في إطار الموازنة المالية ).

## مفهوم التخطيط من حيث البعد الاقتصادي والتنموي:

هنالك العديد من التعريفات التي قدمت لمفهوم التخطيط من حيث البعد الاقتصادي والتنموي، وفي هذا المجال يمكن الرجوع إلى التعريفات الآتية:  
1- يعرف ( الإمام،1963: 7) التخطيط بأنه وسيلة لغاية يتم فيها حصر جميع موارد المجتمع المادية والبشرية، وتحديد طريقة استغلالها، وتشغيلها، وتوجيهها بشكل

يساعد على تحقيق الغايات المرجوة في أقصى فترة ممكنة، وبأقل جهد وتكلفة اجتماعية واقتصادية، وبأقل قدر من الإهدار للموارد.

2- يذهب شارك بيتلهم (Bettelheim,1966) إلى أن التخطيط ما هو إلا العملية التي تنظم في جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتستلزم ترابطاً وتنسيقاً بين قطاعات الاقتصاد القومي مع التبصير بالموارد الموجودة، وبالأحوال والظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة، بحيث يمكن السيطرة عليها؛ وذلك ضماناً للنتائج المستهدفة من الخطة 0 هذا التعريف يشير إلى أن التخطيط من وجهة النظر الاقتصادية يعني التنبؤ بالمستقبل الاقتصادي، وأخذ جميع المتغيرات في الحسبان، والاختيار بين الطرق البديلة للتنفيذ لتحقيق الأهداف الاقتصادية المنشودة.

3- و يرى (الجنزوري، 1972: 17) أن التخطيط ما هو إلا منهج علمي يستهدف التنمية الشاملة بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية ( Socio-economic aspects)، مع تركيز فلسفته ومقوماته على جوانب مهمة تتمثل في المعرفة بكل الإمكانيات والموارد المتاحة.

4- أما (كونيارس) فإنه يعرف التخطيط في بعده الاقتصادي التتموي بأنه (مجموعة جهود واعية، ومستمرة تبذل من قبل حكومة ما لزيادة معدلات التقدم الاقتصادي، والاجتماعي، والتغلب على جميع الإجراءات المؤسسية التي من شأنها أن تقف عائقاً في وجه تحقيق هذه الأهداف)(Conyers,1985:8).

5- وعرف ميردال (Myrdal) التخطيط كمفهوم تتموي بأنه برنامج يظهر إستراتيجية الدولة على المستوى الوطني، وإجراءات تدخلها إلى جانب قوى السوق من أجل دفع، وتطوير النظام الاجتماعي (Cheema and Rondinelli, 1985:5) .

### مفهوم التخطيط من حيث البعد الإداري والتنظيم:

على مستوى البعد الإداري والتنظيم. نجد أن التخطيط يُعرف بطرق وأشكال مختلفة؛ فمن وجهة نظر المهتمين بالإدارة؛ فإن التخطيط يعني الوظيفة الإدارية التي تضمن الاختيار بين البدائل، بالنسبة لأهداف المشروع، وسياساته، وبرامجه، وخطته؛

إذ يُعرف (Hottse et al , 1984:13) التخطيط بأنه وظيفة تشمل الاختيار بين البدائل للأهداف، السياسات، الإجراءات والبرامج، وبالتالي فهو عبارة عن القرارات التي تحدد عمل الإدارة والمؤسسة مستقبلاً؛ وفي ذات الإطار فقد أشار كل من كونتر ودونيل (Koontr and Donnell) إلى أن التخطيط هو اختيار من بين مسارات بديلة للتعرف على المستقبل للمشروع ككل، ولكل قسم من أقسامه (هاشم 1979: 85)؛ فالتخطيط من وجهة نظر إدارية يساعد في تحقيق الاستخدام الفعال والأمثل للموارد البشرية (القوى العاملة)، والإمكانات المادية المتاحة.

مما سبق نلاحظ الفارق في مفهوم التخطيط بين وجهة نظر كل من المهتمين بالاقتصاد، والمهتمين بالإدارة، وينحصر الفارق في أن الاقتصادي يهتمون بالتخطيط الشامل من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أما الإداريون فيهتمون بالتخطيط للمشروعات وإدارتها .

عموماً يمكن القول إن التعريفات التي تناولت مفهوم التخطيط في أبعاده المختلفة قد شملت مناحٍ متعددة ومتكاملة، مع ملاحظة أنه لم يكن هنالك اتفاقاً جماعياً مباشراً في الرأي بين الباحثين في تناولهم لمفهوم التخطيط، وربما يعزى ذلك للعديد من الأسباب والعوامل والتي من بينها التأهيل الأكاديمي في مجال البحث العلمي ومدارسه المتعددة، بالإضافة إلى اهتمامات الباحثين، وتخصصاتهم المختلفة. كما يلاحظ أيضاً من خلال ما تم عرضه أن هذه التعريفات قد اتفقت وبشكل غير مباشر على مجموعة من المحاور والمبادئ والأسس الرئيسة التي يمكن إجمالها فيما يلي :

(Catanese and Synyder 1979:108-110)

- التخطيط نشاط إنساني أساسي .
- التخطيط خيار عقلائي .
- التخطيط موجه للعمل المستقبلي .
- التخطيط وسيلة لحل العقبات والمعوقات .

من خلال ما تم عرضه حول مفهوم التخطيط يمكن القول إن التخطيط أصبح اليوم يحتل أهمية كبرى في العديد من دول العالم، وخاصة تلك التي لديها قدرات محدودة من

الموارد. وكثيراً ما يتم الخلط بين التخطيط وشح الإمكانيات، فكلما كانت الإمكانيات شحيحة كلما كانت الحاجة للتخطيط أكبر، فقد نجد مؤسسة بإمكانات قليلة تحقق نتائج كبرى مذهلة، وأخرى لا تنقصها الإمكانيات، ولكن مردود إنتاجها قليل جداً (قسيمة 2005: 17).

### التخطيط السياحي:

ارتبط التخطيط السياحي وتطوره ببروز السياحة كظاهرة حضارية، وكظاهرة اقتصادية اجتماعية، ونتيجة للآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية التي نجمت عن النشاطات السياحية الكثيفة، وما ترتب عليها من أثر عظيم في حياة المجتمعات والشعوب. كان لا بد من توجيه الاهتمام إلى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم هذه النشاطات للوصول إلى الأهداف المنشودة من السياحة؛ وقد ترتب على ذلك تبني أسلوب التخطيط السياحي كمنهج فعال يعمل على دراسة وتحليل، وتفسير جميع الأنشطة السياحية، ويسعى لتطويرها وتمييزها، وتحسين مخرجاتها.

فالتخطيط السياحي يعد من العمليات الحيوية لتطوير السياحة ومواجهة التغير؛ فالتطوير يعني ضرورة إحداث التغيير، والتغيير لا يتحقق إلا من خلال تخطيط محكم ومتابعة دقيقة؛ فالتخطيط السياحي الفعال يُمكن القطاع السياحي من مواجهة المتغيرات السلبية والاستفادة من المتغيرات الإيجابية وتوظيفها واستغلالها الاستغلال الأمثل بغية الوصول إلى فوائد، ومنافع السياحة المتعددة الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية والبيئية.

### نشأة التخطيط السياحي:

كان مفهوم التخطيط السياحي قديماً يُرى في أبسط صوره بأنه مجرد تشجيع إقامة الفنادق ووجود المواصلات، وتنظيم حملات الترويج السياحي؛ ولقد بدأ مفهوم التخطيط السياحي يتبلور بشكل واضح في نهايات ثلاثينات القرن الماضي بعد تطور حركة السفر الدولية بشكل كثيف، وتزايد أعداد السياح، وتنوع المناطق السياحية (غنيم وسعد 1999: 39-40). ومع بروز الاهتمام بالسياحة، والأنشطة السياحية -

ظهرت الحاجة لضبط وتوجيه هذه النشاطات من أجل الحد من تأثيراتها الاجتماعية والبيئية والثقافية السالبة، فبعد الحرب العالمية الثانية وبروز ما يعرف بالسياحة الكثيفة (Mass-tourism)، ونمو السياحة المذهل في عدة مناطق من العالم . ظهر الاتجاه نحو التخطيط السياحي المحدود الأفق، خاصة في مناطق البحر الأبيض المتوسط، ومناطق البحر الكاريبي؛ مما أدى إلى الكثير من المشاكل البيئية، والاجتماعية، وتدمير مواقع التراث الثقافي.

في مطلع ستينات القرن الماضي بدأ الاتجاه للتنمية السياحية المخططة بغرض الحفاظ على المناطق السياحية، وتقليل الأضرار التي قد تنتج عن الأنشطة السياحية غير المدروسة والمرشدة؛ ففي العام 1963م وضعت أسبانيا خطتها القومية للتخطيط السياحي، كما بدأت فرنسا في تخطيط مشروعها الضخم لتنمية شواطئها. وبدأت دول عدة في ميادين المنافسة في اجتذاب السياحة الدولية مثل: تونس، ومصر، والمغرب، واليونان، ودول الشرق الأقصى مثل: سنغافورة، وتايلاند بعد وضع أسس التخطيط السياحي لمناطقها ومواردها السياحية .

### مفهوم التخطيط السياحي:

برز مفهوم التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنسيق والتوازن بين مختلف القطاعات المرتبطة بالسياحة، وإيجاد التوازن المطلوب على قاعدة الموارد المحدودة، وتعظيم الآثار الإيجابية للتنمية السياحية، مع العمل على تخفيف آثارها السلبية. فتنمية المناطق السياحية وتهيئتها للطلب السياحي تتطلب تخطيطاً شاملاً للقطاعات الاقتصادية المختلفة بهذه المناطق، وضرورة التنسيق بينها، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار الآثار الإيجابية والسلبية للتنمية، والبحث عن أنسب الحلول لمعالجة السالب فيها .

هناك العديد من التعريفات التي وضعت من قبل الباحثين لمفهوم التخطيط السياحي منها ما يلي:

يتمثل التخطيط السياحي من وجهة نظر المهتمين بالسياحة بأنه رسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي لفترة زمنية مقبلة، بحيث يحقق هذا التخطيط التوازن بين



الطلب السياحي المتوقع والعرض السياحي (الروبي، 1986: 31). ويتوقف الوصول إلى هذا الهدف على مدى النجاح في تخطيط عناصر العرض السياحي لنتناسب مع الطلب.

ويرى مترفي (Murphy 1985:17) أن التخطيط السياحي يهتم بتوجيه وتنظيم المناطق السياحية من أجل الحصول على المنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية القصوى من عملية التنمية.

ويعرف (قيتز) التخطيط السياحي بأنه عملية تعتمد على البحث ، والتقييم الذي يتطلع إلى تعظيم المساهمة الاقتصادية، والاجتماعية من خلال السياحة لرفاهية الإنسان، والتوعية البيئية (Getz، 1997:23).

أما الجراد (2002: 191) فيرى أن التخطيط السياحي ما هو إلا نموذج خاص من التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ينفرد باهتمامات تنبثق من طبيعة ودوافع النشاط السياحي، ويعطي التخطيط السياحي للمكان الأهمية الأولى، وتعد مرافق الإقامة والنقل عوامل مساعدة . ويقوم التخطيط السياحي أساساً على المحافظة على قيم المواقع السياحية سواء أكانت تعتمد في جاذبيتها على الموارد الطبيعية، أم الثقافية. من خلال المراجعة النظرية لهذا المفهوم . يمكن تعريف التخطيط السياحي بأنه وضع خطة للتنمية السياحية لمنطقة ما في مستوى تخطيطي معين؛ لتحقيق أهداف محددة للتنمية، بالاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي المتاحة والكامنة لأقصى درجات المنفعة، ومتابعة وتوجيه وضبط هذا الاستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود، في ظل الظروف والإمكانات المتاحة ، والعمل على منع حدوث أية نتائج سلبية ناجمة عن هذا الاستغلال خلال مرحلة التنمية المختلفة، مع تحقيق التوازن بين العرض والطلب السياحي.

### أهمية التخطيط السياحي:

تكمّن أهمية التخطيط السياحي في النقاط التالية ( الطائي، 2001 : 325 . 328)

- يحدد التخطيط اتجاه حركة القطاع السياحي؛ وبالتالي فإن الأهمية الأساسية تكمن في تحديد الوجهة التي يسعى إليها القطاع السياحي، من خلال وضع الخطط السنوية، وكيفية تحقيق الأهداف .

- تحديد الإطار الموحد للعمل؛ يحدد التخطيط إطاراً موحداً لاتخاذ القرارات في القطاع السياحي، أو الشركة السياحية، وهذا أمر مهم؛ لأن غياب التخطيط يعني غياب الهدف.
- يساعد التخطيط السياحي على معرفة الفرص والمخاطر الكامنة في المستقبل؛ فالتخطيط يساعد على معرفة الفرص والمخاطر الكامنة في المستقبل التي تواجه القطاع السياحي والعمل على الأقل . على خفض تلك المخاطر.
- يشمل التخطيط السياحي عملية الرقابة على الأداء السياحي؛ فالرقابة على الأداء السياحي تعني ضمان مواءمة الأنشطة السياحية الفعلية للخطة الموضوعة.
- يعمل التخطيط على الاستغلال الأمثل للإمكانات والموارد؛ مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف إلى أدنى حد، وهذا في حد ذاته يمثل هدفاً اقتصادياً للقطاع السياحي.
- تحديد أهداف القطاع السياحي والشركات السياحية؛ فمن مزايا التخطيط أنه يعمل على تحديد أهداف الشركات السياحية بوضوح حتى يسعى كل العاملين في القطاع السياحي على تحقيقها في إطار عمل متكامل وبروح الفريق المتجانس.

### أهداف التخطيط السياحي:

- يهدف التخطيط بصورة رئيسة إلى الآتي (الطائي، 2001، 749.347) :
- تحقيق التنسيق بين مختلف القطاعات المرتبطة بالسياحة .
- إيجاد التوازن المطلوب بين المنافع الاقتصادية والمحافظة على البيئة (الموارد الطبيعية والثقافية) بحيث لا تدمر السياحة الكثيفة مواقع التراث الأثري، أو المحميات الطبيعية .
- المحافظة على قيم وعادات وتقاليد المجتمعات المضيئة من خلال إرساء برنامج تطوير سياحي ينسجم مع الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمجتمع المضيف .
- تطوير البنى التحتية، وتوفير التسهيلات الترفيهية للزائرين والسياح والسكان المحليين على حد سواء .
- تعظيم رضا الزائرين والسياح .

هذه الأهداف تسعى إلى معالجة موضوع الحفاظ على البيئة، والاعتبارات الثقافية والاجتماعية للمجتمعات المحلية في البلد المضيف؛ فالبلدان المضيفة قد تتعرض للتلوث البيئي، وبعض الإفرازات الاجتماعية والثقافية السالبة في حالة سيادة سوء التخطيط السياحي؛ فتنمية المناطق السياحية تتطلب تخطيطاً شاملاً بأهداف محددة مع ضرورة الأخذ في الاعتبار الآثار الإيجابية والسلبية للتنمية السياحية، والبحث عن أنسب الحلول لمعالجة آثارها السالبة.

تتمثل إيجابيات التنمية في المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أما سلبياتها فتشمل تدمير مواقع التراث الثقافي والبيئة، وبعض الآثار السالبة على المجتمع المحلي المضيف، وكل هذا يمكن معالجته من خلال انتهاج سياسة تخطيطية محكمة تستند إلى أسس محددة تضع في أولوياتها خصوصية المجتمع المحلي (البلد المضيف) بأنه أمانة أخلاقية، ومسئولية اجتماعية وثقافية ينبغي عدم المساس بها؛ كما يجب النظر إلى السائح، أو الزائر بأنه جوهر العملية التخطيطية؛ إذ أن المنتفعين من الخدمات السياحية هم الذين يحددون أنواع واتجاهات التخطيط السياحي المطلوب.

### تخطيط المواقع الأثرية سياحياً:

تتبع أهمية التراث الأثري بصورة رئيسة من القيم والمعاني والدلالات الثقافية والتاريخية والفنية والاجتماعية والاقتصادية التي تجسد تاريخ الأمم والشعوب (الزهراني و قسيمة، 2009:28). فمن المنظور الثقافي الحضاري تعد المواقع الأثرية كنز حضاري ثمين. فهي تشكل شاهداً ورمزاً صادقاً علي الإبداع الإنساني ورواه الفنية عبر مسيرة التاريخ الحضاري الإنساني، فهي تعمل على إبراز عناصر الفن والجمال والتميز والإبداع والأصالة، ولهذا فهي تشكل خير لبنة لبناء صرح وحدة الأمم وتماسكها(قسيمة، 2008:27). أما من حيث المنظور الاجتماعي الاقتصادي فالمواقع الأثرية تعود بالفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية المتعددة والمتنوعة، كما أنها تغذي وتنمي روح الانتماء والهوية للشعوب بتمسكها بحضارتها وتراثها الذي لا تود أن تنفصل أو تنفك عنه، كما أنها تمثل مورداً اقتصادياً سياحياً مهماً، فالمناطق السياحية الثقافية الجاذبة

أصبحت في عالم اليوم مورداً رئيساً للاطلاع والترفيه والتنزه والاستجمام ما يؤسس لتنمية مستدامة (Sustainable development) ذات منافع اقتصادية واجتماعية للمجتمعات المحلية، الأمر الذي يشكل عنصراً أساسياً في الاهتمام بها والعمل على تخطيطها وتهيئتها سياحياً (Enskeep,1991:34).

فمفهوم تخطيط الموقع الأثري سياحياً يعني (كافة الإجراءات المؤدية إلى وضع أهداف ممكنة التنفيذ من الناحية البيئية وعلى ضوء الموارد الثقافية (الآثارية) والموارد البشرية والموارد المالية المتاحة وفق الأولويات المحددة (عيدان، 2000، 18-87).

إن عملية التخطيط والتهيئة السياحية لمواقع ومعالم التراث الثقافي يقوم بها عادة خبراء ذوي اختصاص في مجال إدارة الموارد الثقافية (CRM)، وخبراء في مجال التخطيط بغرض اتباع المنهج العلمي الذي يحقق أهداف التخطيط وإدارة الموقع . فالهدف الرئيس لتخطيط وتهيئة الموقع الأثري سياحياً هو حمايته والحفاظ عليه أولاً، ثم العمل على توظيفه، والاستغلال الأمثل والمرشد لموارده الثقافية في تحقيق الجذب السياحي وصناعة السياحة ؛ بغرض تحقيق منافع وفوائد اقتصادية متعددة ومتنوعة .

ولتحقيق المنافع والفوائد الاجتماعية والثقافية والبيئية الناتجة من عملية التنمية السياحية. فإن عملية التخطيط والتهيئة السياحية لمواقع التراث الأثري تستوجب الآتي:

- مراعاة الطابع الذي تتميز به مواقع التراث الأثري بحيث يكون هنالك انسجام وتناغم في التصميم للمشاريع الاستثمارية السياحية المقترحة وطبيعة المواقع؛ فعلى سبيل المثال لا يتوقع أن تصمم البنيات الاستثمارية بطابع غربي في موقع إسلامي.
- مراعاة المحافظة على البيئة المحيطة بالموقع، أو ما يعرف بمنظر المحيط الثقافي (Cultural land scape).

- يجب ألا يؤثر تصميم وتوزيع المشاريع السياحية الإستثمارية في الموقع أو حوله في الرؤيا البصرية للموقع حتى لا يؤدي ذلك إلى طمس معالمه الثقافية، وخلق ما يعرف بالتشوهات السياحية للموقع، عن طريق حجب رؤية الموقع بالإنشاءات والبنيات السياحية.

• تخطيط أماكن لقرى الحرفيين، وأماكن للحرف ، والمصنوعات التقليدية بجوار المواقع، شريطة مراعاة العلاقة التنموية الإيجابية المتبادلة بين الموقع والبيئة المحيطة به.

أما مراحل تخطيط الموقع الأثري سياحياً فتشمل الخطوات التالية:

- إجراء دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع السياحي في مناطق ومواقع التراث الثقافي الأثري.
- تحديد فريق العمل المختص بتجهيز الموقع الأثري سياحياً والإشراف عليه وإدارته لاحقاً، وهذا الفريق هو من يقوم بوضع خطط تحويل الموقع الأثري إلى منطقة جذب سياحي، كما يقوم أيضاً بتنفيذها ومتابعتها.
- جرد كافة مقومات عناصر الجذب السياحي المتوفرة بالموقع الأثري الحالية والمحتملة، وتشمل هذه المرحلة أيضاً معرفة ما إذا كانت هناك زيارات سابقة للمنطقة من قبل الزوار والسياح أم لا .
- تقييم عناصر الجذب السياحي والتي تشمل مقاييس التقييم التالية:
- **الجودة:** فهذه زيارة السائح للموقع الأثري التعرف عليه من جميع الجوانب، والحصول على منفعة أو فائدة مقابل تكلفة مادية يتحملها، ولا نقصد هنا بالجودة فقط رفع كفاءة الخدمات والتسهيلات السياحية في الموقع الأثري، بل يمتد إلى الحفاظ على الموقع الأثري، وعلى تاريخه و خصوصيته.
- **الأصالة:** ونعني بها أن تتلاءم الخدمات والتسهيلات السياحية المتوفرة بشكل يتواءم ويتمشى مع طبيعة الموقع الأثري وعناصر الجذب الأخرى، وكذلك مع النظم الاجتماعية السائدة. والاحتفاظ بالأصالة يعني الاحتفاظ بما تتمتع به المنطقة من خصائص ومميزات ( الحفاظ على خصوصية المنطقة ).
- **التفرد:** إن السبب الذي حدا بالزوار والسياح لزيارة الموقع الأثري هو تفرده بعدد من الخصائص التاريخية والثقافية والجمالية، ومميزات جذب أخرى ربما لا تتوافر لغيره.

- **الخدمات والتسهيلات:** وتشمل كافة البنى التحتية، والخدمات، والتسهيلات التي أقيمت والتي ستقام في المنطقة، وإمكانيات توسيعها، ويشمل ذلك شبكات الطرق والمواصلات، والمياه، والصرف الصحي، والكهرباء والهاتف، وأيضاً فنادق سياحية واستراحات، مطاعم، متاجر، أسواق تراثية واستهلاكية، مكاتب لوكلاء السياحة والسفر، ساحات عامة ومناطق تخييم.
- **القوة الجاذبة:** تقاس القوة الجاذبة للموقع الأثري تبعاً لنوعية زائريه والبلد الذي يأتيون منه، والوقت الذي يستغرقونه في الرحلة، ونوعية وسيلة النقل التي يستخدمونها... إلى غير ذلك من الأسباب والتي تعرف باسم (دراسات مجلد الزائر Visitor profile studies).
- استخدام المزيج من عناصر الجذب السياحي بشكل متوائم وواحد يجعلها تبدو كوحدة واحدة، لا يحدث تنافر بين كافة هذه العناصر، بحيث تشكل في تكاملها عنصراً جاذباً للمنطقة.
- السياسات الحكومية والتمويل الخاص بالمشروع والقوانين والأنظمة المحددة للعمل السياحي، في هذا الإطار لابد من الإشارة إلى الدور المهم الذي يقوم به القطاع الخاص في مجال الاستثمار السياحي، الذي يمثل محور عملية التنمية السياحية من خلال مبدأ الشراكة الفعالة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف، والمنافع، والفوائد الناتجة من الاستثمار السياحي.

### **الفوائد والمنافع الإيجابية للتخطيط السياحي في مناطق ومواقع التراث الأثري**

ترتبط أنواع ودرجة التأثيرات الإيجابية الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والبيئية بطبيعة ونوع التخطيط السياحي، وكثافة التنمية السياحية السائدة؛ لذا فإنه من المفضل خلال عملية التخطيط السياحي والتنمية السياحية تطبيق مبدأ (الوقاية خير من العلاج)، بمعنى ضرورة تقادي حدوث المشكلات البيئية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية، وقد يكون هذا التوجه مكلفاً، ولكنه أكثر ضماناً من حيث السيطرة على سلامة البيئة، ومثل هذا التوجه يتطلب أيضاً تفهماً للخصائص البيئية،

والثقافية، والاجتماعية، وتحديد القدرة الاستيعابية لمناطق ومواقع التراث الأثري. ويمكن كذلك اعتماد سياسات معينة لتخفيف الموسمية الشديدة للاستخدام السياحي في مواقع التراث الأثري، وكذلك التنظيم الحذر، ورقابة الاستخدام السياحي لعناصر وموارد الجذب السياحي .

يعمل التخطيط السياحي الناجح على تأكيد الإيجابيات، والعمل على معالجة السلبيات والسعي لتخفيفها، ويتم ذلك من خلال انتهاج خطة التخطيط السياحي المستدام الذي يعمل على ما يلي ( منظمة السياحة العالمية (WTO)، 1993).

- استناد عملية التطوير السياحي على معايير الاستدامة، والذي يعني ضرورة أن يكون النشاط السياحي على المدى البعيد منتظماً من أجل تحقيق الأهداف التي تخدم المجتمع قاطبة اجتماعياً، اقتصادياً، ثقافياً وبيئياً.
- على هيئة تنشيط السياحة أن تأخذ في الحسبان مدى تأثيرها السلبي في البيئة، وأن تعمل جاهدة باتجاه تقليص أي ضرر على البيئة.
- ضرورة الاعتماد على مقاييس عادلة؛ لضمان التوزيع العادل، والأمثل للمنافع، والفوائد المتأتبة من النشاط السياحي، مع التركيز على ألا تكون المنافع على حساب البلد المضيف والمجتمع المحلي.
- توفير نظام معلوماتي شامل وفعال يضمن تدفق وإنسياب المعلومات عن مناطق ومواقع التراث الأثري لكافة المنتفعين من الخدمات السياحية.
- إنجاز دراسات الجدوى في صناعة السياحة على أن تكون هذه الدراسات علمية، وموضوعية ودقيقة؛ فالتنمية المستدامة تحتاج إلى تخطيط سياحي مستدام.
- العمل باتجاه وضع الأنظمة لإدارة السياحة، والإدارة البيئية بغرض التعريف بأهمية النظم الإدارية لدعم، وتأمين عدم الإضرار بالبيئة الثقافية، والطبيعية، وجميع مكوناتها.

### التأثيرات الإيجابية للتخطيط السياحي:

التأثيرات الإيجابية للتخطيط السياحي الناجح والسليم تتمثل في النواحي الآتية (غنيم وسعد، 1999: 160-171) و(الطائي، 2001: 352-354):

## التأثيرات الاقتصادية:

تعتمد درجة التأثيرات الاقتصادية الإيجابية للتخطيط السياحي على كثافة التنمية السياحية، وكذلك على الخصائص والسمات الاقتصادية المحلية، وتتمثل التأثيرات الاقتصادية الإيجابية فيما يلي:

- توفير فرص عمل جديدة، وبالتالي توقع دخول اقتصادية جديدة لمناطق و مواقع التراث الأثري.
- توفير العملة الصعبة وما ينجم عنها من تحسينات في نوعية الحياة ومستويات المعيشة للمجتمع المحلي، ودعمًا للتنمية الشاملة على المستويين الوطني والإقليمي.
- دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات المختلفة؛ وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات، والصناعات اليدوية والتقليدية.
- تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة، وهذه الخدمات لا تقتصر الاستفادة منها على السياح فقط، بل تتعداهم لتشمل سكان المجتمعات المحلية .
- المحافظة على مواقع التراث الأثري؛ حيث تشكل السياحة حافزًا للمحافظة على عناصر ومقومات التراث الثقافي في المنطقة السياحية باعتبارها أماكن جذب سياحية. وتشمل عمليات المحافظة في هذا المجال، المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية و إحياء الفنون التقليدية، والمصنوعات اليدوية، والمناسبات التقليدية، وبعض مظاهر الحياة المحلية، والدعم المالي لصيانة وترميم مواقع التراث الأثري.
- وهناك العديد من الطرق والآليات التي يجب اتباعها وانتهاجها لنجاح خطة التخطيط السياحي؛ من أجل تعزيز الآثار الإيجابية الاقتصادية للتخطيط السياحي، تشمل ما يلي:
- توفير الوقت الكافي للسكان المحليين من خلال التوعية بالأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية .
- مشاركة المجتمعات المحلية في صنع القرار المتعلق بالتخطيط السياحي؛ من أجل إدراك فوائد التنمية السياحية، ومشاكلها دون فرض السياسات عليهم.



- أهمية المحافظة على شكل وحجم التنمية السياحية في كل منطقة، بمعنى ألا يتجاوز عدد السياح الطاقة الاستيعابية والتي بعدها يبدأ السكان المحليون يشعرون بالكراهية تجاه السياح.
  - الاهتمام بالسياحة في إطار الأسس الثقافية المحلية، من حيث المحافظة على المواقع الأثرية، التاريخية، تطوير الحرف المصنوعات اليدوية.
- الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية:**
- تتمثل الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية للتخطيط السياحي في الآتي (الطائي، 2001: 352-353، وأبو عياش والطائي 2003: 73-77):
- السعي إلى إحداث تحولات اجتماعية ثقافية داخل المجتمعات المحلية؛ للتعامل مع السياحة بطريقة تحافظ على الأنماط الاجتماعية والثقافية، وعادات وتقاليد السكان من ناحية، وفي ذات الوقت تطوير الإمكانيات المجتمعية للتعامل مع الثقافات الواردة والوافدة مع السياح؛ وذلك بغرض إيجاد نوع من التواءم، والتجانس بين المنظومة الاجتماعية المحلية، والمنظومات الاجتماعية المصاحبة لدخول السياح وإقامتهم وتنقلهم واختلاطهم بالسكان المحليين.
  - دمج المجتمعات المحلية في عملية التخطيط السياحي والتنمية السياحية بما يساعد على عملية الحفاظ على الخصائص الاجتماعية، والثقافية للمجتمعات المحلية.
  - تتناسب نوعية التنمية السياحية مع أهداف المجتمع المحلي وخصائصه الاجتماعية والثقافية.
  - الحفاظ على مقومات النسيج الاجتماعي المحلي القائمة على العادات والتقاليد، وأساليب الحياة والقيم، والحرف والمصنوعات اليدوية التقليدية.
  - توعية السكان والمجتمعات المحلية بالآثار الإيجابية للسياحة، وكذلك بعض الآثار السالبة لها، وذلك بغرض مواجهتها وإيجاد الحلول لها.
- لقد أدركت المنظمات السياحية أهمية توجيه العناية والاهتمام اللازمين بالأبعاد الاجتماعية والثقافية الإيجابية للسياحة؛ ولهذا فإن الأهداف القومية للتخطيط

السياسي، والتنمية أصبحت تستند إلى المبادئ الدولية التي تنظم عملية التخطيط والتنمية. وقد تجلى ذلك في مؤتمر منظمة السياحة العالمية في (إعلان مانايلا) حول الآثار الاجتماعية للسياحة (مانايلا، الفلبين، 1997) والذي عمل على تعظيم الآثار الإيجابية الاجتماعية للسياحة، وتخفيف الآثار السلبية، وقد تضمن (إعلان مانايلا) ما يلي:

- تعزيز ودعم التعاون الدولي للتخلص من الآثار السلبية للسياحة من خلال أنظمة متابعة بين الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات المعنية .
- دعم المزيد من إدماج المجتمعات المحلية في عملية التخطيط السياحي، والتنفيذ والمتابعة والتقييم للسياسات والبرامج والمشاريع السياحية في إطار الأهداف والأولويات القومية .
- تحسين المستويات المعيشية للسكان من خلال التنمية السياحية؛ وذلك بتوفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية والمشاركة الواسعة، وتوزيع الأنشطة السياحية على المناطق لزيادة الدخل الريفية .
- التأكيد على أن عملية التخطيط السياحي تعمل على احترام التقاليد الاجتماعية، والقيم الثقافية للمجتمعات المحلية .
- القيام بحملات توعية في المجتمعات المحلية، وحينما يكون ذلك ضرورياً ومناسباً بغرض توعية السكان المحليين بالفوائد الناتجة عن التخطيط للتنمية السياحية.

### الآثار البيئية الإيجابية للتخطيط السياحي:

الآثار البيئية الإيجابية الناتجة من التخطيط السياحي في مناطق ومواقع التراث الأثري تتمثل في المحافظة على خصائص البيئة الثقافية وحمايتها، والحفاظ عليها، والعمل على عدم تعرضها لأي خلل، أو آثار سلبية يمكن أن تصاحب حركة السياح، وخاصة السياحة الكثيفة، هذا إذا وُضع في الاعتبار أن موارد ومواقع التراث الأثري دائماً ما تتصف بالهشاشة (fragile)، وعدم مقدرتها على التجدد (non renewable resource) .

التأثيرات الإيجابية للتخطيط السياحي السليم في البيئة تتمثل فيما يلي :

## • المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية:

يساعد التخطيط السياحي السليم في المساعدة على جمع وتوفير تكاليف المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية والتي إذا لم يتم الحفاظ عليها ستعرض للدمار والتدهور؛ ويمكن أن يستفاد من الرسوم التي يدفعها السياح في تغطية تكاليف إجراءات المحافظة على هذه المعطيات و الموارد الثقافية.

## • تحسين نوعية البيئة:

يوفر تخطيط التنمية السياحية الحوافز لتنظيف البيئة من خلال مراقبة التلوث والضجيج، ورمي النفايات وغيرها من المشاكل، كما أنه يسهم في تحسين الصورة الجمالية للبيئة من خلال برامج تنسيق المواقع وصيانتها والحفاظ عليها.

## • المساعدة للحفاظ على القدرات التحملية لمواقع التراث الأثري:

يساعد التخطيط السياحي على الاهتمام بموضوع القدرات التحملية (carrying capacity) لمواقع التراث الأثري بحيث تتناسب أعداد السياح مع قدرتها التحملية.

## • تحسين البيئة التحتية:

يعمل التخطيط السياحي على تطوير خدمات البنية السياحية المحلية، مثل المطارات، الطرق، والصرف الصحي، والاتصالات .

هنالك العديد من السياسات البيئية في مجال التخطيط السياحي تعمل على مراقبة التأثيرات البيئية، والتي يؤدي تطبيقها لتحقيق تنمية سياحية تعمل على تعزيز الآثار الإيجابية، ولا ينشأ عنها تأثيرات بيئية سلبية؛ فالكثير من السياسات البيئية لها تطبيقات واسعة في عمليات التخطيط السياحي منها:

- تطوير السياحة بحيث لا تتجاوز المواقع السياحية طاقتها الاستيعابية.
- استخدام السياحة كتقنية للمحافظة على البيئة وحمايتها.
- انتهاج سياسة تركيز المرافق السياحية في بعض المناطق، والتي عادة ما تكون على شكل مجمعات متكاملة؛ وذلك من أجل توفير بنية تحتية قوية، وتطبيق الرقابة التنموية، واحتواء أية آثار بيئية سلبية.

## الخاتمة:

يعد التخطيط السياحي والتهيئة لمواقع التراث الأثري من الأوليات الرئيسة لمعظم دول العالم التي تسعى لوضع الاستراتيجيات والخطط لحماية تراثها الثقافي، والحفاظ عليه، والاستفادة من قيم موارد هذا التراث اقتصاديا عبر صناعة السياحة؛ إذ أثبتت التجارب العالمية أن التنمية السياحية التي تعتمد على موارد السياحة الثقافية تلعب دورا فاعلا ومنتزعا في اقتصاديات الدول؛ وذلك من خلال تحفيز النمو الاقتصادي، وتوزيع مصادر الدخل، وتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص عمل أكثر للمجتمعات المحلية.

إن اتباع منهج البحث العلمي في مجال التراث الأثري والذي يتخذ من سياسة التخطيط السياحي، وخطط التهيئة أسلوبا . يعد الأسلوب العلمي الأمثل لمثل هذا النوع من الدراسات التطبيقية؛ إذ يؤدي إلى تحقيق العديد من الأهداف المنشودة، ولعل من أهمها إبراز الأهمية التاريخية والثقافية والرمزية لهذه المواقع، وإزكاء الروح الوطنية والانتماء الحضاري، هذا بالإضافة إلى الفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتعددة .

تفتقر العديد من المناطق ومواقع التراث الأثري في العالم إلى سياسات، وخطط التخطيط السياحي، والتهيئة؛ مما أعاق الاستفادة منها كمورد ثقافي مهم يمكن توظيفه اقتصاديا في مجالات القطاع السياحي المتعددة لمصلحة المجتمع المحلي واقتصاديات الدول. وفي هذا الإطار لابد من الإشارة إلى أهمية الاستغلال الأمثل للموارد الثقافية من خلال الأنشطة السياحية التنموية في مناطق ومواقع التراث الأثري، وذلك من خلال الاسترشاد بمبادئ وأسس التنمية السياحية المستدامة من أجل تحقيق أهداف التنمية القومية دون إلحاق الضرر بالموارد الثقافية، بمعنى آخر تحقيق مبدأ التوازن بين التنمية والتراث الثقافي، وهو ما يعرف بسياسة التنمية الرشيدة.

إن أثر التخطيط السياحي وتهيئة مواقع التراث الأثري سياحياً. يتجسد في التنمية السياحية المستدامة المنشودة لهذه المناطق والتي تعود بالفوائد والمنافع الإيجابية المتعددة،

مع القليل من الآثار السلبية التي يمكن معالجتها، ووضع الحلول لها من خلال انتهاج خطة إدارة التأثيرات السلبية على مناطق ومواقع التراث الأثري. فالآثار الإيجابية المتوقعة جراء تطبيق التخطيط السياحي تتمثل في الفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

خلاصة يمكن القول بأنه إذا ما تمت تهيئة وتأهيل مناطق ومواقع التراث الأثري وفق خطط وبرامج وسياسات التخطيط السياحي . فإن ذلك من المأمول أن يؤدي إلى بروز تنمية سياحية مستدامة ومسئولة تعود بالمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لفائدة المجتمع المحلي والاقتصاد القومي.

## المصادر والمراجع

### أولاً: العربية:

- 1- أبو عياش، عبد الإله والطائي، حميد عبد النبي (2003م) التخطيط السياحي. الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 2- الإمام، محمد محمود (1963م) التنمية الاقتصادية والاجتماعية. دار الجيل.
- 3- الجلاد، أحمد (2002م) أطوار الاتجاهات الحديثة في السياحة، عالم الكتب، القاهرة .
- 4- الجنزوري، كمال أحمد (1972م) التخطيط الزراعي، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
- 5- الروبي، نبيل (1986م) النظرية السياحية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
- 6- الزهراني، عبد الناصر بن عبد الرحمن وقسيمة، كباشي حسين (2009م) مقدمة في إدارة التراث. الرياض.
- 7- الطائي، أحمد (2001م) أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق للنشر، الأردن.
- 8- عيدان، محمد (2000م) الاستثمار السياحي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- 9- غنيم، عثمان وسعد، بنينا (1999م) التخطيط السياحي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
  - 10- قسيمة، كباشي حسين، (2005م) تنمية وتطوير السياحة في الولاية الشمالية. مؤتمر تنمية السياحة بالولاية الشمالية، دنقلا، السودان.
  - 11- قسيمة، كباشي حسين (2008م) التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي. المروة للطباعة والنشر، الخرطوم.
  - 12- منظمة السياحة العالمية ( WTO ) ( 1993م) التخطيط السياحي المستدام.
  - 13- هاشم، زكي محمود(1979م) الإدارة العلمية،الوكالة العامة للمطبوعات، الكويت.
- ثانياً: الإنجليزية:

- 1- Bettelheim, C. ( 1966). Planning and development .New York.
- 2-Bunton, M. (1984) The sprit and purpose of planing , London .
- 3- Catanese, J. and Snyder,(1979) Introduction to urban planing . New york.
- 4- Cheema, G. and Rondinelli,D.(1985) Decentralization and developing countries, SASE puplication, London.
- 5- Conyers , D. (1985) Rural Regional Planing , London.
- 6- Enskeep, E.(1991) Tourism planing .An integrated and sustainable development. New York.
- 7- Getz . D.(1997) Event Management and Event Tourism. Coginzant Communication Corporation. U.S.A.
- 8- Hottse, K. and Others,(1984) Regional planning in different political systems, Beijing.
- 9- Murphy , P. (1985) Tourism community approach. Routedledge, London.